وقال هلم هذا حتى نقسمه بين المسلمين فقال عبد الله لا اله الا الله والله ان اعطيك
فجاذبا الجراب فلما راى رسول الله صلعم قال لصاحب المغنم لا اباكم خل بينه
وبينه فارسله فانطلق به عبد الله الى رحله واصحابه فاكلوه فيحتاج الى الجمع بين
الخبرين قلت والجامع بينهما ان الشحم ماكول وقد عفا عنه ما دام في دار الحرب
مسئله قال في خبر الحجاج بن علاط لما اسلم الحجاج بن علاط قال يا رسول الله ان لي
بمكه مالا عند صاحبتي ام شيبه بنت ابي طلحه ومال متفرق في تجار اهل مكه فاذن لي
يا رسول الله فاذن له قال الحجاج انه لا بد لي يا رسول الله ان اقول قال قل قال
الحجاج فخرجت حتى اذا قدمت مكه وجدت بثنيه البيضاء رجالا من قريش يتسمعون
الاخبار وقد بلغهم انه قد سار الى خيبر وقد عرفوا انها قريه الحجاز ريفا
ومنعه ورجالا فهم يتحسسون الاخبار ويسالون الركبان فلما راوني قالوا
الحجاج بن علاط ولم يكونوا علموا باسلامي عنده والله الخبر اخبرنا يا ابا محمد قال
قلت عندي من الخبر ما يسركم فالتاطوا ابنا فتي يقولون ايه يا حجاج قال قلت هزم
هزيمه لم تسمعوا بمثلها قط وقتل اصحابه واسر محمد اسرا وقالوا لا نقتله حتى نبعث
به الى مكه فيقتلوه بين اظهرهم بمن كان اصاب من رجالهم قال ثم قلت اعينوني
على جمع مالي بمكه على غرمائي وغير ذلك من الاحكام للمصلحه وفيه الخلاف
المشهور مسئله ذكر في فتح مكه ان الرسول صلعم امر بقتل قينتين كانتا
لعبد الله بن خطل وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلعم وقد كان ذكر فيما تقدم انه
امر بقتل امراه او كافره وهذا يدل على جواز قتل النسا اذا استصلحه الامام لا من
زايد على الشرك مسئله ذكر في قصه كعب بن الاشرف انه لما بالغ في عداوه
رسول الله صلعم قال صلعم من لي بابن الاشرف فقال محمد بن مسلمه اخو بني عبد الاشهل
انا لك به يا رسول الله انا اقتله قال فافعل ان قدرت فقال يا رسول الله انه لا بد لنا

[illegible]

من ان نقول يعني قولا ظاهره الكذب فقال صلعم قولوا ما بدا لكم فانتم في حل
من ذلك فاجتمع لقتله جماعه ذكر اسماهم في السير ثم قدموا ابا نايله سلكان
وهو ممن سار لقتله جماعته فقدم الى كعب فجاءه فتحدث معه ساعه وتناشد
الشعر ثم قال له ابو نايله ويحك يا ابن الاشرف اني قد جيتك لحاجه اريد ذكرها
لك فاكتم عني قال افعل فقال ابو نايله كان قدوم هذا الرجل يعني رسول الله صلعم
علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمونا عن قوس واحده وقطعت عنا السبل حتى
ضاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب انا
ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن سلامه ان الامر سيصير الى ما اقول
فقال له سلكان اني قد اردت ان تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك وتحسن في ذلك قال
اترهنوني ابناءكم قال لقد اردت ان تفضحنا ان معي صحابا لي على مثل رايي وقد
اردت ان اتيك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقه ما فيه وفا
واراد سلكان ان لا ينكر السلاح اذا جاووا بها قال ان في الحلقه لوفا قال فرجع
سلكان الى اصحابه فاخبرهم خبره وامرهم ان ياخذوا السلاح ثم ينطلقوا
فيجتمعوا اليه فاجتمعوا عند رسول الله صلعم فمشى معهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم
وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم واقبلوا حتى انتهوا الى حصن ابن الاشرف
وكانت ليله مقمره فهتف به ابو نايله فوثب وكان حديث عهد بعرس وعليه ملحفه
فاخذت امراته بناحيتها وقالت انك رجل محارب وان اصحاب الحرب لا ينزلون
في مثل هذه الساعه قال ابو نايله لو وجدني نايما ما ايقظني فقالت والله اني لاعرف
في صوته الشر قال كعب لو يدعى الفتى لطعنه لاجاب فنزل فتحدث معهم ساعه
وتحدثوا معه ثم قالوا هل لك يا ابن الاشرف ان نتماشى الى شعب العجوز فنتحدث
به بقيه ليلتنا قال ان شيتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعه ثم ان ابا نايله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)